اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب
ما تعلموه ولو انهم اى اليهود آمنوا بالنبى صلى الله عليه وسلم و
القرآن واتقوا عقاب الله بترك معاصيه كالسحر وجواب لو
محذوف اى لاثيبوا دل عليه لمثوبة ثواب وهو مبتدأ واللام فيه
للقسم من عند الله خير خبره مما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
انه خير لما آثروه عليه يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا للنبى صلى الله عليه
وسلم راعنا امر من المراعاة وكانوا يقولون له ذلك وهى بلغة اليهود
سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبى صلى الله عليه وسلم
فنهى المؤمنون عنها وقولوا بدلها انظرنا اى انظر الينا واسمعوا
ما تؤمرون به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم مؤلم هو النار
ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على
اهل الكتاب ومن للبيان ان ينزل عليكم من زائدة خير وحى من
ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته نبوته من يشاء والله ذو الفد
ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا صلى الله
عليه وسلم يامر اصحابه اليوم بامر وينهى عنه غدا نزل ما شرطية ننسخ
من آية اى نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفى قراءة بضم النون من انسخ
اى نامرك او جبريل عليه السلام بنسخها او ننسها نؤخرها فلا ننزل
حكمها ونرفع تلاوتها او نؤخرها فى اللوح المحفوظ وفى قراءة بلا
همز من النسيان اى ننسكها اى نمحها من قلبك وجواب الشرط نأت
بخير منها انفع للعباد فى السهولة او كثرة الاجر او مثلها فى التكليف
والثواب الم تعلم ان الله على كل شىء قدير ومنه النسخ والتبديل والا
الاستفهام للتقرير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل

فيهما

فيهما ما يشاء وما لكم من دون الله اى غيره من زائدة ولى يحفظكم
ولا نصير يمنع عذابه عنكم ان اتاكم ونزل لما سأله اهل مكة ان يوسعها
ويجعل الصفا ذهبا ام بل تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل مو
موسى سأله قومه من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك
ومن يتبدل الكفر بالايمان اى يأخذه بدله بترك النظر فى الآيات
البينات واقتراح غيرها فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق الحق
والسواء فى الاصل الوسط ود كثير من اهل الكتاب لو مصدرية
يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول له كائنا من عند انفسهم
اى حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين لهم فى التورية الحق
فى شأن النبى صلى الله عليه وسلم فاعفوا عنهم اى اتركوهم
واصفحوا اعرضوا فلا تجازوهم حتى يأتى الله بامره فيهم من القتال
ان الله على كل شىء قدير واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وما تقدموا
لانفسكم من خير طاعة كصلوة وصدقة تجدوه اى ثوابه عند الله
ان الله بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا جمع هائد او نصارى قال ذلك يهود المدينة ونصارى
نجران لما تناظروا بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم اى قال
اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى
تلك القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم
حجتكم على ذلك ان كنتم صادقين فيه بلى يدخل الجنة غيرهم من اسلم
وجهه لله اى انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره
اولى وهو محسن موحد فله اجره عند ربه اى ثواب عمله
الجنة ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى الآخرة وقالت اليهود
ليست النصارى على شىء معتد به وكفرت بعيسى وقالت النصارى

Copyright © King Saud University